

لم يعد للفصائل المسلحة في العراق ظهرٌ تحتمي به

الخبر:

الشرق الأوسط – كشفت مصادر عراقية، الثلاثاء 2024/10/8، أن رئيس الحكومة محمد شياع السوداني طلب من شخصيات شيعية، التوسط لكبح جماح الفصائل، ومنعها من التورط في الحرب الدائرة بين حزب الله اللبناني وكيان يهود، بعد تداول معلومات داخل التحالف الحاكم بأن كيان يهود حدد 35 هدفاً عراقياً. وتتوعد فصائل موالية لإيران بالرد على اغتيال أمين عام حزب إيران حسن نصر الله، وقال قادة مجموعات مسلحة إنهم على استعداد للقتال إلى جانب المقاومة في جنوب لبنان.

وتتخوف الحكومة العراقية، وفقاً للمصادر، من ردة فعل أمريكا وكيان يهود ضد هذه الجماعات داخل العراق. وفي ضوء الوقائع الماثلة على الأرض وإصرار جماعات الفصائل على الانخراط في الحرب، فإن قدرة حكومة السوداني على لجم تلك الجماعات ووقف أعمالها "كانت وما زالت محل شك"، على حد تعبير مصدرين مقربين من قوى الإطار التنسيقي.

كما أكد مسؤول حكومي بارز أن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أبلغ قادة "الإطار التنسيقي" بتفاصيل شاملة عن "المخاطر المتوقعة على العراق" جراء التصعيد بين كيان يهود وإيران، في حين أكد أن طهران تمارس التحايل حينما يطلب منها إبعاد الفصائل عن الحرب الدائرة.

التعليق:

إن حكومة العراق الفاقدة للسيادة، ليس خارجياً فقط بل داخلياً أيضاً، في حالة يرثى لها، فنرى رئيس وزرائها السوداني يقوم بزيارات مكوكية ولقاءات مع شخصيات سياسية، ودينية مؤثرة، وإجراء اتصالات واجتماعات عاجلة مع زعماء وقادة بعض الفصائل، ومناشدة إيران لكبح جماح هذه الفصائل.

كل هذا لتجنب ضربات كيان يهود، ولو أبصر الواقع لعلم أن أعماله لا جدوى منها، فإيران لا يهمها أن يضرب العراق أو يُقتل قادة الفصائل المسلحة، فهي وقفت تتفرج على جرائم يهود بحق أهل غزة على مدى عام كامل، وفعلت الأمر عينه مع حزبها في لبنان، ورأت تبجح الكيان المسخ وهو يهدد ويتوعد ويغتال ويقصف، وقد قضى على أغلب قيادات حزبها في لبنان بل حتى زعيمه.

فهذه الفصائل لا تقبل أن تبصر أو تعي أن إيران أدارت لهم ظهرها، وأن كيان يهود سيقتلهم أفراداً وجماعات، وكذلك رئيس الوزراء العراقي ليس بيده حيلة على الجماعات المسلحة بالرغم من أنه القائد العام للقوات المسلحة، وأن هذه الفصائل تتلقى تمويلها (الرواتب) أصلاً من الدولة العراقية.

يا أهل العراق ويا أهل القوة والمنعة من أحفاد المعتصم: أن الأوان أن تجمعوا أمركم وتوحدوا سلاحكم ووجهتكم، فتخرجوا من تحت عباءة هؤلاء الخونة والأنظمة العميلة، التي هي جسور لمخططات الكافر المحتل، فتهدموا هذه العروش العفنة، وتقيموا شرع الله، وترفعوا راية الجهاد في سبيل الله لتحرير الأقصى وغيره من بلاد المسلمين المحتلة، واعلموا أن ما تقدمونه من تضحيات من جراء تقاعسكم أضعاف ما ستقدمونه وأنتم تمسكون بجادة الصواب.

﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أحمد الطائي – ولاية العراق